الخطاب الثامن

مِنْ أَبِي مُصْعَبٍ الزَّرْقَاوِيّ لِكَلبِ الأُرْدُنِّ عَبدِ اللهِ الثَّانِي؛ أُبَشِّرُ بِمَا يَسُوؤُكَ

26 ربيع الأول 1425 هـ
15 مايو/أيار 2004 م

بِقَلَمِ الشَيخ
أَبِيْ مُصْعَبٍ الزّرْقَاوِي (رَحِمَهُ الله)

بسم الله الرحمن الرحيم،

من أبي مصعب الزرقاوي الى الطاغوت ابن الطاغوت عبد الله بن الحسين.

أمَّا بعد؛

فلم أدر حين تناهى إلى سمعي خبر تشاور حكومتكم في أمر سحب الجنسية الأردنية مني أأضحك أم أبكي.

أأضحك ساخراً، ام أبكي لإن مثلكم صار يتحكم في أمر أمة محمد صلى الله عليه و سلم؛ فَيَصِل من يشاء، ويقطع من يشاء، و إلى الله المشتكى.

ودعني أهمس فى أذنك الصماء عن سماع الحق بأمور:

أولاً: أنا انتسب -شئت أم أبيت- الى عشيرة كريمة المحتد، عزيزة النسب، لا أرغب عنها، ولا يملك بشر مهما كان أن يخلعني من هذا النسب، مع أمتعاضي وشدة حزني وألمي، لما آل اليه حالهم حين دخلوا تحت عبائتك المهترئة، وصاروا أحتياطا لدولتك وعساكر، بعد أن كانوا للتوحيد حراساً، وللحق رجالاً، شهد لهم التاريخ ببيض الصنائع تحت راية السلطان صلاح الدين.

نسب عربي صميم أفرح به ولكن فخري بديني وقرآني
أبى الاسلام لا أب لى سواه * إذا افتخروا بقيس أو تميم**

أما الدولة الأردنية ، فالانتساب اليها عار وحزي؛
فدولتك -أيها الملك- لقيطة، أبوها غلاد ستون وزير المستعمرات البريطانية الذي كان يفخر في مجلس العموم البريطاني بأنه أقام دولتك اليوم، هذه الدولة هي دولتك أيها الملك لا عزيزي.

اتدري لماذا اقول هذا لكم؟

دعني اقولها صريحة واضحة؛ "لحماية دولة اسرائيل"، انها الحقيقة التي يعرفها القاصي والداني، ويتهامس الناس بها في السر خوفا من بطش زباتيتك.

وأقول لك مهنئاً: انك ووالدك تستحقان وسام الشرف، فلقد قمتما بهذه المهمة بكفاءة واقتدار، وعلى الشيطان جزاؤكما.

ثانياً: أنا وأن كنت احن الى مهد طفولتي واشتاق الى اهلي واخواني واصدقاء الطفولة والشباب؛

لكنني عالمي ليس لي ارض اسميها بلادي... وطني هنا او قل هنالك حيث يبعثها المنادي...

لقد هجرت ارض الذكريات، وهاجرت الى ارض الاولويات، التي تقول بها دين رب الارض والسماوات،

إلى بلاد الافغان في طريق الرحمن،
وانا الان في العراق أجاهد مع الجهاد لتقوم للإسلام وطنا، وللقرآن دولة.

المؤمن –ايها الملك– أجَلُّ من ان يشده التراب، ويتعلق قلبه بحظائر رسم حدودها سايكس وبيكو، فذلك شأن البهائم التي تجتمع على الكلأ والمرعى والسياج والقطيع، و أما المؤمن فالنفخة الالهية الكريمة التي تسري في حناياه هي وطنه، واهله وعشيرته فيها يواصل ويفاصل، ومن اجلها يوالي ويعادي.

هذه المعاني لا يدركها ذهنك –ايها الملك-، لأنك وباختصار Made in England، وهذه المعاني انما يفهمها ابناء هذه الامة واهل هذه الملة، وابشرك انها غراس قرآني سيستمر وسيتضوع اريجه في الامة من جديد، مهما حاولت منعها –أيها الملك–، فأنى لمثلك ان يغطي نور الشمس بغربال؟!

وأبشر بما يسوؤك...

ولا انسى قبل الوداع ان اقول لك: **إسحبها ولا تبالي فجنسيتك، تحت قدمي ونعالي..**

والى لقاء عند الملك الحق.. أيها الملك.

أَبُوْ مُصْعَبِ الزَّرْقَاوِي
أَمِيْرُ جَمَاعَةِ التَّوْحِيدِ وَ الجِهَاد
العِرَاقُ – بِلادُ الرَّافِدَيْن